الفصل الثامن
رياض الأطفال والإبداع

مقدمة

أولاً – مسلمات استراتيجية تربية الإبداع والابتكار فى رياض الأطفال

ثانياً – سمات الأطفال الموهوبين فى الروضة

ثالثاً – أهمية مرحلة الطفولة فى تنمية القدرات الإبداعية

رابعاً – الصفات الإبداعية والابتكارية للطفل

خامساً – أسباب تطوير الإبداع الشخصى

سادساً – العوامل المؤثرة فى تنمية التفكير لدى أطفال الروضة

الفصل الثامن
رياض الأطفال الإبداع

مقدمة :

أن معلمة الروضة تؤدى دوراً أساسياً فى تنمية موهبة الطفل فيها، يتم الاكتشاف الحقيقى للطفل الموهوب ، حيث أن معلمة الروضة لديها الفرصة فى ملاحظة الأطفال واكتشاف الطفل الموهوب من بينهم حيث تستطيع المعلمة وضع محكات لاكتشاف الطفل الموهوب ، وملاحظة السمات والخصائص للطفل الموهوب وتهيئة الجو والمناخ المناسب لتنمية المواهب ، ولذلك يجب أن يتمتع المعلم وخاصة معلمات رياض الأطفال لبعض الصفات منها الذكاء ونفاذ البصيرة واليقظة الأيجابية فى موقعة من جميع الأطفال وإتاحة الفرص لجميع الأطفال تحمل المسئولية ، وإتاحة الفرص المتكافئة فى القيادة واسعة الاطلاع وسعة الأفق وتنوع الثقافة والاتزان الانفعالى ولا يقتصر تنمية الإبداع على دور المعلمة فقط بل يجب على الروضة والمدرسة تشجيع الموهوبين مادياً أو معنوياً ، كما يجب مراعاة الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال عامة والأطفال الموهوبين بخاصة والتعاون بينهما وبين الأسرة ونوعية الآباء بموهبة أبنائهم ومساعدة الطفل على تنمية موهبته .

وإن فلسفة وأهداف ومضمون العملية التربوية والتعليمية فى رياض الأطفال لكى تساير الاتجاهات العالمية الحديثة لابد أن تضع اللبنات الأولى فى إعداد الفرد القادر على الإحساس والإدراك والتفكير والتخيل

والتصور ، الفرد المبتكر مستقبلاً وعليه فإن أحد الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال هو دعم القدرات والإمكانات الكامنة فى الطفل بتوفير كافة الفرص لإظهار ودعم وتنمية هذه القدرات فى إطار التنمية الشاملة المتكاملة للشخصية ، فتنمية الجوانب الإدراكية (المعرفية) والوجدانية (النفسية والاجتماعية) والمهارية (النفسى الحركية) تتطلب تعتمد فى هذه المرحلة السنية على أكساب الطفل المفاهيم والمهارات المختلفة من خلال اللعب والنشاط الحُر الموجه حتى تسهم فى خلق جيل مبتكر فى المستقبل .

أولاً : مسلمات استراتيجية تربية الإبداع والابتكار فى رياض الأطفال :

إذا كان التفكير الابتكارى والسلوك الابتكارى موجهاً ، فإن مؤسسات رياض الأطفال تقوم بدور هام فى هذا التوجية نحو السعى من خلال المؤسسة والفرد لاكتشاف علاقات جديدة والوصول لحلول جديدة للمشكلات واختراع أو ابتكار مناهج وطرق جديدة أو أساليب مستحدثة أو إنتاج موضوعات أو صور فنية أو أدبية جديدة ، وكل ذلك تسهم فيه رياض الأطفال .

ومن المسلمات الأساسية والهامة التى تقوم عليها استراتيجية تربية الإبداع والإبتكار هى كالتالى :-

١. التسليم بإن كل طفل يملك القدرة على الإبداع والابتكار أى لديه الاستعداد أو الإمكانية أو الطاقة ، ووظائفها تختلف وتتفاوت من طفل لآخر شأنها فى ذلك شأن القدرات العقلية الأخرى ، ولذلك لا

يقتصر دور رياض الأطفال بتنمية هذه القدرات على فئة دون غيرها .

٢. قد يظهر السلوك الإبتكارى عند الأطفال فى أحد مجالات المعرفة دون غيرها أو فى أكثر من مجال واحد ، ولذا لا نتوقع أن نجد الطفل المبدع المبتكر فى جميع المجالات إلا نادراً .

٣. أن عملية تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية عند الأطفال عملية متصلة ولا تقتصر على مرحلة رياض الأطفال فقط ، وليست المدرسة مسئولة عنها فقط ولكنها عملية مستمرة تبدأ من البيت وتستمر فى المدرسة وتتأثر بظروف المجتمع .

٤. أن ظهور الطاقة الإبداعية والابتكارية على شكل أعمال يتوقف على أمور كثيرة يرجع بعضها إلى بعض العوامل الوراثية والدوافع الشخصية والظروف البيئية التى تتحكم فى الإمكانات والفرص التى تسمح لهذه العمال بالظهور ، فالسلوك الإبداعى والابتكارى ليس مجرد قدرة واحدة وإنما هى نتيجة محصلة من العوامل التى تعمل بصورة متكاملة .

٥. أن القدرات التى تشكل فى مجموعها التفكير الابتكارى أو الأبداعى هى نوع من المهارات العقلية التى يمكن تنميتها وتحسينها وتعهدها عن طريق التدريب والممارسة ، فنحن لا نخلق الطفل المبدع من فراغ ولكن نهدف عن طريق هذه الممارسات إلى زيادة الفرص المتاحة للفرد لاكتشاف الطاقات

المبدعة لدية ، أى أن التدريب والممارسة تؤدى إلى شحذ قدرة الطفل على استخدام القدرات التى يملكها .

٦. أساليب ووسائل تنمية الإبداع تشكل فى مجموعها نظاماً متكاملاً أو برامج شاملة ، فلا يقتصر ذلك على مجرد التدريب على تنمية المهارات اليدوية المطلوبة فحسب ، لأن ذلك لن يحقق العائد التربوى الذى نتوقعة ، فلابد بالإضافة إلى ذلك تنمية المهارات المعرفية والعقلية والمعلومات التى تتصل بمجالات الإبداع المختلفة ، بالإضافة إلى التبصير بالعملية الأبداعية وسمات الشخصية المرتبطة بها .

٧. أن عملية تنمية القدرات الإبداعية والإبتكارية تشمل الجوانب التالية :

أ- تتصل بكل مجالات الإبداع الفنى والعلمى والإدبى .

ب-التدريب على مهارات الإبداع التى يحتاجها كل مجال على حدة سواء أكانت المهارات عقلية أو عضلية .

ج-فهم طبيعة العمليات الداخلة فى التفكير الإبداعى وأن يعى ذلك كل من المعلم أو المعلمة والطفل بمعنى تنمية الاتجاهات الايجابية نحو موضوع الإبداع .

د- الوعى بأهمية المجال الذى يتم فى إطار تنمية التفكير الإبداعى.

ويدخل فى ذلك جميع الظروف والعوامل التى تؤثر بصورة ديناميكية فى برامج الإبداع سواء ما يتصل منها بالطفل أو المعلم أو

الظروف المحيطة فى المدرسة والبيت والمجتمع أو الوسائل والإمكانيات المادية والمكانية .

٨. التأكيد على الإعداد الجيد لمعلمات رياض الأطفال ، بأن يصبح هدف تنمية الإبداع والابتكار والتفكير عند الأطفال أحد الأهداف الرئيسية إعداد معلمى هذه المرحلة ، بما فى ذلك التعرف على خصائص النمو الحركى والمعرفى واللغوى والاجتماعى عند الأطفال وأساليب تنمية الابتكار وطرق إثراء السلوك الابتكارى عند هؤلاء الأطفال الصغار وإشاعة الجو الذى يسمح للطاقات الإبداعية للأطفال بأن تعبر عن نفسها والاحترام الكامل للأفكار المثيرة وغير العادية التى يبديها الأطفال وإتاحة الفرصة لهم لتنمية مهارتهم المختلفة وإبداء آرائهم والتعبير عن مكنون أفكارهم .

٩. تكامل دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية المتكاملة مع دور الأسرة من البيت والأبوين ومن الإعلام ومن جماعات الرفاق ومن النوادى ومؤسسات التنشئة الأخرى فى خلق التفكير الابتكارى وفى تنمية السلوك الإبداعى عند الأطفال وبدون هذا التكامل يتقلص دور المدرسة عموماً ورياض الأطفال خصوصاً فى هذا المجال الحيوى ، فلا يمكن التركيز على مؤسسة دون باقى المؤسسات لأن دورها يكمل بعضه البعض .

وأن هذه المسلمات الخاصة برياض الأطفال والتى لا بد من الوعى الجيد لها حتى تستطيع تلك المؤسسة التربوية الهامة القيام بدورها فى خلق أجيال من المبدعين والمبتكرين والمكتشفين الصغار يحققون لأنفسهم ولمجتمعهم الكثير والكثير .

ثانياً : سمات الأطفال الموهوبين فى الروضة

لقد أمكن التوصل إلى ما يميز الأطفال الموهوبين فى الرياض عن غيرهم من الأفراد العاديين والتى من أهمها ما يلى : -

١. استطاعتهم على المشى والتكلم فى سن مبكر مما هو عليه لدى العاديين .
٢. التقدم الواضح على غيرهم فى اللغة والأفكار فمعدلات ذكائهم تعادل ذكاء من يكبرهم سناً بسنة أو سنتين أو أكثر فى حالات من النبوغ كما أن نموهم العقلى للطفل العادى يساوى تقريباً عمرة الومنى .
٣. الحصيلة للغوية العالية مقانة بأقرانهم العاديين والقدرة على استخدام الجمل التامة عندما يريدون التعبير عن أفكارهم .
٤. السرعة والمنطقية فى عمليات التفكير والمقدرة على طرح التساؤلات والفهم الجيد للعلاقات الموجودة بين السبب والنتيجة .
٥. السهولة والسرعة التلقائية فى التعلم والدافعية القوية للتعليم .
٦. الحب العالى للأسطلاع والأ ستكشاف .
٧. الشغف بالكتب والقدرة على التركيز الأنتباة لمدة أطول من العاديين عندما يقومون بنشاطاتهم .

ونقلاً عن قائمة رصد أسكس Essey Chcckist عدد من السمات العامة التى تميز طفل الروضة والمدرسة الموهوب عن غيره من الاطفال العاديين وهذه السمات هى :-

١- القدرة العالية على استرجاع المعلومات بسرعة .
٢- الفضول وحب الاستطلاع .
٣- البصيرة الجيدة فى ربط السبب المسبب .
٤- توجيه أسئلة بحثية كثيرة مثيرة للجدل .
٥- استيعاب المبادئ الكامنة بسهولة والإكتفاء بالحد الأدنى من الإيضاحات والتفسيرات .
٦- السرعة فى الوصول إلى التعليمات .
٧- القفز فوق الخطوات المنطقية فى التعليم .
٨- تحظر الملموس والمحسوس والانتقال منه إلى المجرد .
٩- المثابرة والحرص على إنجاز المهام الموكلة إليه .
١٠-القدرة المتقدمة على أقرانه فى فهم التعبيرات اللغوية واستخدام المفردات اللغوية .
١١-إدراك المشكلات بسرعة واتخاذ المبادرات المناسبة بصددها.
١٢-التعاطف مع الآخرين ورقة الإحساس .

ويلخص " ويب " Webb الخصائص التى يتسم بها الطفل الموهوب عموماً والتى من أهمها : -

١. القدرة عالية على القراءة والمبكرة .
٢. حصيلة من المفردات جيدة .
٣. فهم أعمق لدقائق اللغة .
٤. قدرة عالية على التركيز والأنتباة لوقت أطول وحفظ كمية كبيرة من المعلومات .
٥. تعلم المهارات الأساسية وبسرعة وبدون تمرين .
٦. حب عال للاستطلاع وعمل الأشياء والتجارب بطرق مختلفة وترتيب الأفكار والأشياء بطريقة غير عادية وتعدد فى الميول والمواهب .

طرق الاعتناء بالأطفال الموهوبيين والمبدعين فى الروضة عن طريق : -

١. ضرورة استغلال مرحلة ما قبل المدرسة وخاصة فى رياض الأطفال وفى رعاية المواهب وذلك نظراً لما للتربية والتنشئة فى سن مبكرة من أهمية فى أى أمر ترغب بتعليمه وصياغته عند الأطفال ونظراً لما للتربية فى سن مبكر من أثر للأطفال عموماً وللموهوبين والمبدعين خصوصاً وهذا ما أكده " بلوم " منذ عام ١٩٦٤ حين أشار إلى التأثير الحتمى للظروف البيئية يحصل بين السنة الأولى والسنة الرابعة من عمر الطفل .

٢. إغناء بيئة الطفل الفكرية وبخاصة اللغوية أو الثقافية والاجتماعية ذلك لأن الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة لديه القدرة الهائلة على التعلم .

وبناء على ذلك تكون هناك ألواناً من الأنشطة التى من الممكن أن تدفع بها قدماً نحو التفوق والإبداع والتى من أهمها : -

١. التعامل مع الأطفال المعاملة المستندة على الفهم والدراية لخصائص الأطفال الموهوبيين وما يمكن أن يتعلموه وأن تتسم هذه المعاملة باللين والاعتدال دون القسوة أو التدليل .

٢. التسامح مع أخطاء أطفالنا والبعد عن العقاب المؤذى وبخاصة الجسدى منه وتجنب الأساليب التسلطية والقهرية.

٣. البعد عن الحماية الزائدة للأطفال والمبالغة فى التدليل لأن فى ذلك ما يعرقل نمو المواهب لديهم ويعودهم على الإتكالية والسلبية وعدم الثقة بالنفس .

٤. توفير البيئة الانفعالية المستقرة التى تتميز بانفتاح المجال وعدم تغييره وذلك عن طريق :

أ- إظهار الاحترام والتقدير لكل التساؤلات .

ب-عدم إظهار الاستخفاف أو السخرية من أفكار الأطفال وإنتاجهم .

ج-تجنب التعبير عن الاستياء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من الاتجاهات الخيالية التى يبديها الأطفال أو الألعاب التخليلية التى يقومون بها .

د- تشجيع وتقدير الأفكار المختلفة غير العادية والمبدعة .

٥. عدم المغالاة فى تنميط الدور الجنسى والتصنيف بحسب الجنس .

٦. مساعدة الطفل على التعلم من الخبرات الخاطئة .

٧. التسامح بقدر كاف من الحرية فى العمل والتعبير واختيار الخبرات وأوجه النشاط التى يمارسها الأطفال .

٨. مكافأة الطفل عندما يعبر عن فكرة جديدة أو مواجهة موقف ما بأسلوب إبداعى .

٩. تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره واندفاعاته وخيالاته عن طريق التمثيل والرسوم والتصوير وغيرها من الأساليب التى تساعد على خلق أشياء جديدة .

١٠. الإلحاح على وجود الألعاب المنظمة والهادفة بما فيها الفردية والجماعية لتنمية القدرة على الخلق والإبداع والسيطرة لأن الطفل

عن طريق اللعب يستطيع اكتشاف ميوله وهواياته وتعلم الملاحظة والمنطق والصبر ومخالفة المجتمع .

١١. تزويد حجرة الصف فى الروضة بعدد من الوسائل التعليمية الهادفة كالكتب المصورة والقصص المبسطة والورق والكرتون وحتى هذا ما يساعدهم على حب القراءة.

١٢. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والإيمان بفكرة تفريد التعليم ومراعاتها فى البرامج التعليمية وأساليب التعليم والإكثار من الفاعليات والأنشطة الحرة .

١٣. تكليف الطفل بمهارات قيادية لتنمية حب الزعامة وبمهمات تعاونية مع الآخرين لتنمية روح الجماعة .

١٤. تشجيع الأطفال على ممارسة المواقف الإبداعية وعلى تحمل المسئولية منذ الصغر إذا أن هذا التشجيع على الاستقلالية الشخصية وحرية استكشاف البيئة والعالم المحيط بهم يساعدهم على تزايد درجات الإبداعية والموهبة لديهم .

١٥. تدريب الأطفال على الحديث عن أى فكرة يفكرون فيها .

١٦. إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتعبير عن فكرته ومساعدته على

توضيحها ونقلها .

١٧. تهيئة برامج فى الروضة أو البيت لتنمية القدرة على الموهبة والإبداع لدى الأطفال تتضمن أنشطة إثرائية متعددة هادفة وموجهة .

ثالثاً : أهمية مرحلة الطفولة فى تنمية القدرات الإبداعية

تبدأ فترة الطفولة المبكرة مع بجاية العام الثالث من حياة الطفل وتستمر فى نهاية العام الخامس وقد أطلق على هذه الفترة من عمر الطفل سن ما قبل المدرسة والتى تتميز بميلة لتأكيد ذاته ، وكثرة انفعالاته وتنوعها وحدتها فهو شديد الغيرة ، كثير المخاوف ينتقل بسرعة من حالة إنفعالية إلى حالة أخرى ، وأيضاً تتميز هذه الفترة من ميل شديد إلى المحاكاة واللعب التمثيلى والايهامى ويتصف خياله بالخصوبة المفرطة وذلك بسبب قلة خبراته الحسية بالمقارنة بخبرات من هم أكبر منه سنا وعدم قدرته على التفرقة بين الحقيقة والخيال .

ويرتبط النمو العقلى والوجدانى للصغير بعوامل كثيرة بعضها مورث والبعض الآخر تشكلة البيئة التى يولد فيها بما فى ذلك الأسرة والأصدقاء ثم الاهتمام بالتعليم ، واكتشاف الموهبة التى يمكن أن تكون كامنة داخلة ، وتحتاج إلى مزيد من الرعاية ويتميز الطفل فى سنواته الباكرة بفطرة وتلقائية وانفعالات خاصة ، ليس لها ضوابط منطقية يمكن للكبار أن يحولوا دون حدوثها .

لذا تعد مرحلة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الفرد وذلك أنها الفترة التى يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التى تتكون وتظهر ملامحها فى مستقبل حياة الطفل والتى تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل .

وهى الفترة التى يكون فيها الطفل فكرة سليمة وواضحة عن نفسة ويتطور نمو الطفل اللغوى تطوراً سريعاً خلال هذه الفترة ولما كانت اللغة من ضروريات الاتصال ومن أساسيات التفكير فإن اكساب الطفل قدراً كبيراً من الكلمات والتعبيرات والمفاهيم مما ينمى محصوله اللفظى وينمى قدارته العقلية والإبداعية .

وأن سنوات الطفل المبكرة هى الفترة التى يجب الكشف فيها عن الإبداع وإعطاء الطفل الحرية فى الحركة والاستكشاف والحرية للتجريب والممارسة وتخفيف وطأة الإحباطات المتكررة التى يتعرض لها بين حين وآخر وإثارة انتباه الطفل بالمثيرات المتعددة التى تدفعه إلى التفكير والإبداع .

رابعاً : الصفات الإبداعية والابتكارية للطفل

تشير نتائج البحوث والدراسات التى تناولت العلاقة بين السمات الشخصية للأفراد أو ذوى القابلة للتعلم الذاتى والسمات والصفات الشخصية الأشخاص المبدعين أن هناك خصائص وسمات مشتركة بينهما منها على سبيل المثال : -

١. الثقة بالنفس وفهما الذات والاستقلالية والمبادأة .
٢. حب الأستطلاع والمخاطرة ذو القدرة على تحملها ، سعياً وراء ما هو جديد وأكثر فائدة .
٣. الدافعية الداخلية لإنجاز والبحث عن تفسيرات بديلة .
٤. التجريب وإدارة المواجهة مع الصعاب .
٥. الاهتمام بالمهمة والمثابرة والتطلع للأهداف البعيدة .
٦. الإحساس بالمشاركة والمسئولية الاجتماعية بمعنى القدرة على العمل مع الآخرين والتعلم منهم فى المواقف المختلفة .
٧. الشجاعة فى تحمل المتناقضات فى محاولة التوافق بينهما بتغيرات مبتكرة ذاتها .
٨. الخيال الواسع والحساسية للمشكلات ونواحى القصور .
٩. القدرة على إظهار أفكار جديدة ومقبولة وذات أصالة عالية .

ويتضح من ذلك أن صفات الأشخاص ذوى القابلية العالية لتربية وتعليم أنفسهم ذاتياً تتفق مع طبيعة العمل الإبداعية ، كما أنها تعتبر متطلبات أساسية لتربية الإبداع ، فالإبداع ينتهى بتقدير المبدع ناتجاً لا

يتفق ولا يتماثل مع ما هو كائن ، ومثل هذا العمل يحتاج إلى شخصية مستقلة ولا تخضع فيما تقدمه إلى ما هو معروف ومتفق عليه ، كما أن إنتاج الجديد من الأشياء والأفكار يحتاج أثناء الوصول إليه لعدد من المتطلبات لعل من أهمها الإعتماد على النفس ،

وحيث تتيح الاعتماد على النفس فرصة لاكتساب خبرات الحياة بطريقة مباشرة يترتب عليها أن يصبح الفرد أكثر فعالية فى المواقف التى يعيشها ، وأكثر قدرة على حل ما يعترضه من صعوبات ومشكلات الأمر الذى يجعله دائما مستعدا للقيام بدوره فى الحياة وتحمل مسئولية هذا الدور، والتغلب على الصعاب التى تواجهه.

كما أن قوة أفراده وحب المخاطرة والمغامرة والرغبة فى التغيير تعتبر ضرورية للعمل الإبداعى فالإبداع ليس مجرد خيال أو تفكير خيالى ، وإنما الإبداع مواجهة مع الواقع القائم ، هذه المواجهة ترتبط بالإرادة والإلتزام والحاجة إلى التغيير والدافعية المؤثرة إلى أن الإبداع تفكير مضنى وشاق ، وهذا يلزم له الدقة والكفاح الطويل والإرادة والمخاطرة وتحمل المصاعب التى قد تواجة الفرد نتيجة الإتيان بالجديد أو أحداث التغيير من القوى المحافظة ، ويقول "مازرانوا " Marzano أن الهدف المحدود والتفكير المركز المتجه إلى مشكلة محددة جادة وهو قانون الإبداع .

ومن ناحية أخرى فإن المبدعين فى الغالب يقيمون أعمالهم ليس على أساس المعايير الظاهرة أو المعروفة أو المشاعة بين ذويهم ، بل على

أساس معايير داخلية يصنعوها فى رؤيتهم الإبداعية للأشياء ، فالمبدع دائماً مثابر يعمل بوعى بعيداً أو منشقاً على المعايير المألوفة داخل الشكل ، وينجم هذا النوع من التقويم مع الدافعية الوقت مطلب أساس فى العمل الإبداعى .

ومن ذلك يتضح علاقة التفاعل المتبادل - التأثير والتأثر - بين التربية الذاتية والإبداع ، حيث أن التفكير الإبداعى يتميز بعدة خصائص أهمها : -

١. الإبداع خاصية يمكن أن توجد عند كل الناس ولكن بدرجات متفاوتة لكل إنسان عنده القدرة على أن يكون مبدعاً لو نمى قدراته الإبداعية ولعل الفرق بين الانسان العادى والعبقرى هو أنه يكون مبدعاً فى موضوعات ليست بقدر أهمية الموضوعات التى أبدع فيها العبقرى إضافة إلى ذلك أنتظام القدرات العقلية والقدرات المؤدية للإبداع قد لا تكون لدى الإنسان الطبيعى بمثل ما كانت عند العبقرى .

٢. الإبداع يزداد عن البعض وينخفض عند البعض الآخر وهناك نوعان من العوامل الدافعة للإبداع :

أ- دوافع خارجية كالدافع المالى .
ب- دوافع شخصية كالحاجة للاستقلالية ، والحاجة لمعالجة ما هو مركب ومعرفة ما هو غامض ، والحاجة لتقديم مساهمة مبدعة .

٣. الإبداع أقرب إلى مفهوم السمات ، كما يقول " جيلفورد " لأن الإبداع هو أقرب إلى مفهوم السمات التى هى خصال للفرد وتتصف بالدوام النسبى ويشترك الأفراد فى الأتصاف بها لكن بدرجاد متفاوتة كما أثبت " جيلفورد " أن هناك سمات إبداعية تتميز بها الأفراد المبدعون حيث أظهرت دراسته أن المبدعين لديهم ميول ودوافع عن الأفراد العاديين .

٤. التفكير الإبداعى تفكير افتراضى أو تباعدى Dirergent Thinking فهو يتطلب إنتاج أكبر عدد ممكن من الإجابات وهو يبحث أيضاً اتجاهات متعددة ، وبهذا فهو يختلف عن نوع التفكير التقاربى Conrergent Thinking الذى تقيسه اختبارات الذكاء التى تتطلبه إجابة محددة واضحة وصحيحة وفى هذه الحالة يكون الشخص غير مطالب بالتأمل والاختراع أو الأتيان بأكثر من حل وبالنسبة للأطفال تقترب صفات الطفل الطبيعية من بعض صفات لشخص المبتكر ، فالطفل الذى يتمتع بذكاء طفولى يقوم على الدهشة وحب الاستطلاع ، والخيال الجارف المنطلق بغير حدود ، فالدهشة تعد العامل الرئيسى لاكتشاف وقائع جديدة تعد جوهر المعرفة ، كما أن الطفل من خلال رغبته الغريزية لحب الاستطلاع يكون شغوفاً بكشف أسرار الوجود ، وفحص كل ما يحيط به ، وذلك من خلال روح اللعب تهيمن عليه ، وتسيطر على كافة نشاطاته كما تتسم معظم أنشطته بقدرة خيالية منطقية بغير حدود ،

ونراه يعبر عن نفسه بأسلوب تلقائى فطرى ، وذلك لأن الطفل حينما يؤدى أنشطته المختلفة يكون مازال غير مقيد بأنماط فكرية ثابتة ، وإنما يعبر عن كل ما يحيط به من تجربة وانطلاق وبأسلوبه ونمطة الخارجى .

وعلى ذلك نجد أن هناك سمات تميز الطفل المبدع وتتمثل فى الآتى :

١. المرونة
٢. الاستقلال
٣. الانطواء
٤. الثقة بالنفس
٥. الميل للمغامرة
٦. سعة الخيال
٧. الاهتمامات المتنوعة
٨. السيطرة
٩. تقبل الذات
١٠. الاعتماد على النفس

خامساً : أسباب تطوير الإبداع الشخصى

تنطلق أساليب الابداع على المستوى الفردى من الآتى :-

١. يجب أن يطلع التلميذ على أساليب الإبداع المعروفة والمستخدمة من قبل الأشخاص المعروفين بإبداعهم وأن يتعلم التلميذ أساليب الإبداع وأساليب حل المشكلات التى توفر أدبيات الموضوع .

٢. الاشتراك فى عمليات إبداعية مخططة طالما أنه يمكن تطوير أساليب الإبداع الشخصى أثناء ممارسة الإبداع أو من خلال إبداع أشياء جديدة ومن خلال التعليم والتعلم .
٣. دراسة المقررات التى تبحث فى الإبداع فى المدارس والمعاهد والتركيز على النتائج .

أما بالنسبة للقائمين على تربية الإبداع فيتطلب منهم الآتى :

١. الاعتراف بتفرد بعض الأفراد وإتاحة الفرص للمبدعين لتحقيق المزيد من النمو .
٢. التعليم عن طريق منهج المبادأة الذاتية .

سادساً : العوامل المؤثر فى تنمية التفكير لدى أطفال الروضة :

١. الاهتمامات

حاول أن تحدد ومن ثم تستخدم الاهتمامات الطبيعية لدى الأطفال فالأطفال ليسوا فقط يميلون إلى القيام بما يهتمون ، بل يهدفون أن يكون ناجحين فيها ، وبينما يشعر الأطفال بأنهم سوف ينجحون فى العمل فهم عادة يبدون استعداد للانخراط فيه .

٢. الأصدقاء

يسمح للأطفال العمل مع الأصدقاء ، وهذا لا يعنى كل الوقت ، وليس أيضاً بدونهم ، وبينهما بحذر بعض المعلمين بجميع الأطفال والأصدقاء مع البعض فى مواقف العمل ، لأنهم يخشون من وراء ذلك من الإعاقة بعضهم البعض الآخر ، ولكن حتى عندما يحدث ذلك فسوف يشتت الاهتمامات .

٣. أنشطة التسلية

دع النشاط يكون مسلياً للطفل ، فالأطفال يدركون كيف يمارسون التسلية بأنفسهم لأنفسهم ، وعلى المعلمين أن يوفروا كافة الفرص إذا استطاعوا أن يجدوا لأنفسهم إجابات أمينة بنعم أو لا على الأسئلة الآتية:-

أ- هل النشاط مبتر؟

ب- هل النشاط يجرى فى مكتنة المناسب ؟

ج- هل النشاط يمكن أن يمارسة الأطفال ؟

د- هل النشاط له شبيه بنوع معين من اللعب ؟

٤. الافتراض

ادع الأطفال لوضع الأهداف والسعى لتحقيقها ، فمعظم الآثار عند السعى نحو الأهداف تعمل على تحقيقها ، ويجب هنا أن تتوافر الفرص للأطفال لتخطيط المشروعات حيث يسمح لها بالأنخراط والاندماج فى الأنشطة التى تحمل قبل نهايتها شيئاً من الجهد ، وإذا لم يعزز الطفل عند اللنتهاء من النشاط فإن قيمتة لدى الطفل تصبح ذات جدوى .

٥. التنوع

تغيير معلمة الروضة لنوع ومستوى النشاط ، فعلى سبيل المثال يجلس الأطفال ويشاهدون عرضاً لفيلم ، ثم تجلسون ليرسموا ، ثم يجلسون للاستماع إلى قصة تروى هذه الأنشطة الثلاثة مختلفة ، ولكن فى كل منها يجلس الأطفال وهنا تغير محتوى النشاط فى حين ثبت النوع .

٦. التحدى

أن تحدى الأطفال يعنى تركهم لمعرفة أن ما هم بصدد القيام به هو شئ ما غير قادرين عن القيام به أو الاستمرارية فيه ، ولكن سوف يكون مثيراً للمحاولة فيه ، فعلى سبيل المثال يترك الأطفال ليعرفوا أن النشاط اللاحق قد يكون فية بعض الألغاز التى تستأهل المثابرة ، وهذا المدخل له الأفضلية وتأييد استحسان الأطفال .

٧. التعزيز الفورى

يجب تعزيز كل أعمال الأطفال ، لأن الهدف الأساسى والضرورى أن يشعر الأطفال عند نهاية قيامهم بأى من الأعمال أو الأنشطة أن لديهم رغبة ملحة للقيام به مرة أخرى وقد يكون ذلك من جراء ابتسامة تقدم لهم من المعلمة ، أو كلمة أثناء ومديح أى أن يشعر الأطفال بالإثابة المعززة لجهودهم .

٨. أحاسيس الأطفال

يجب أن تكون واثقاً ومتأكد من أن الأطفال يشعرون شعوراً طيباً تجاه ما يقومون به فبعض المعلمين يشعرون بأنه إذا عمل الطفل بجهد مكثف أثناء التعلم فهذا يكفى ، وهذا غير صحيح ، وعليه فإن السؤال المهم هو ماذا يفضل الأطفال ولكن السؤال الأكثر أهمية كيف يشعر الأطفال نحو ما يشعرون ؟ فمن الأخطر أن يشعر الأطفال شعوراً سلبياً نحو أنفسهم أو نحو نشاط ما أثناء القيام به ، فإذا أجبر الطفل للقيام بنشاط ما دون رغبة فقد يؤدى ذلك إلى تدميره ، وهذا ما يجب أن يوضع فى الاعتبار لتجنبه كلية ، ويعنى ذلك أن يكون المعلم على اتصال مستمر ، متلمساً كيف يشعر الأطفال وماذا يشعرون ، وهذا يحدث عندما يحسن المعلم الاستماع والمناقشة مع الأطفال .